



الفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ

الاجتماع الأول

مونتريال، من ٢٥ إلى ٢٧/٢/٢٠٠٨

موجز المناقشات — اليوم الأول

البند رقم ١ من جدول الأعمال: المسائل الإدارية

افتتاح الاجتماع

١- لدى افتتاح الاجتماع، رحب رئيس المجلس بأعضاء الفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ وبمستشاريهم في مونتريال. وحثهم على النظر إلى مهمتهم المتمثلة في إعداد "برنامج عمل بشأن الطيران الدولي وتغير المناخ" بذهن متفتح وبروح من التعاون. ويرد نص الكلمة التي ألقاها الرئيس على الصفحة الخاصة بالفريق على الإنترنت، فضلا عن الموقع المخصص المؤمن على الإنترنت.

٢- وانضم الأمين العام إلى رئيس المجلس في الترحيب بالمشاركين وأوضح أن خطة أعمال الايكاو تحدد أهدافا واضحة تعترف المنظمة أن تحقيقها في إطار الجهود العالمية المبذولة لمعالجة تغير المناخ. وأشار إلى أنه في يوم الجمعة الموافق ٢٩/٢/٢٠٠٨، سوف تدرج لوحة في بهو المبنى للاحتفال بكون المقر الرئيسي للايكاو المبنى الأول في كندا الذي يحصل على الشهادة المرموقة المعروفة باسم " الريادة في استخدام الطاقة والتصميم البيئي" لمبنى قائم. ويرد نص كلمة الأمين العام الترحيبية على صفحة الفريق والموقع الخاص المؤمن على الإنترنت.

٣- وبعد تقديم رئيس المجلس لمديري الإدارات، قدم أمين الفريق الأعضاء ومستشاريهم. وأحيط علما أنه بالرغم من عدم تمكن ثلاثة أعضاء من الحضور، وهم السيد ت. أ. ف. شميت (ألمانيا) والسيد ك. غوهين (الهند) والسيد أ. باشورين (الاتحاد الروسي)، نتيجة لارتباطات أخرى أو للمرض، إلا أنهم سيشاركون في الاجتماع القادم.

انتخاب الرئيس ونائب الرئيس

٤- بناء على ترشيح من السيد د. ك. إويل (الولايات المتحدة) والذي أثنى عليه السيد ج. دوهرتي (أستراليا)، انتخب الفريق السيد ر. كرون (سويسرا) رئيسا له، والسيدة ب. غرافيتيس بك (كندا) نائبة للرئيس للاجتماع الأول.

٥- وفي ملاحظاته التمهيدية لبدء الأعمال، شدد الرئيس على الحاجة إلى اعتماد نهج شامل لخفض انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الطيران بحيث يشمل التدابير التكنولوجية والتشغيلية والاقتصادية. وأوضح أن المجالات الرئيسية الثلاثة التي ينبغي مناقشتها وفقا لقرار الجمعية العمومية ٣٦-٢٢ (بيان موحد بسياسات وممارسات الايكاو المستمرة في مجال حماية البيئة)، المرفق (ك) (برنامج عمل الايكاو بشأن الطيران الدولي وتغير المناخ) هي: تحديد الأهداف المتوخاة الممكنة؛ وتحديد العناصر التي ينبغي إدراجها في برنامج العمل؛ وتحديد سبل قياس التقدم المحرز.

وكانت الأهداف الرئيسية لهذا الاجتماع هي التالية: خلق روح العمل كفريق واحد؛ وتبادل المعلومات بين الأعضاء وممثلي صناعة الطيران والأمانة العامة؛ وتبادل الآراء بشأن عناصر البرنامج من أجل خفض انبعاثات غازات الدفيئة في مجال

الطيران وبشأن الأهداف المتوخاة؛ وتحديد طريقة عمل الفريق وأساليب عمله؛ وتحديد المهام التي يكلف بها الاجتماع الثاني المزمع عقده في صيف سنة ٢٠٠٨.

استعراض ترتيبات العمل

٦- نظر الاجتماع بعد ذلك في ترتيبات عمله على أساس ورقات العمل WP/1 و WP/2 (Revision No. 1) و WP/3 واستعرض الفريق وقيل الاختصاصات التي أقرها المجلس كما هو وارد في المرفق (أ) بورقة العمل WP/1. وأحاط الفريق علما ببينة من المحاضر الحرفية الخاصة بالاجتماع الرابع عشر من دورة المجلس رقم ١٨٢ والواردة في المرفق (ب) بتلك الورقة بشأن اختصاصات الفريق وأساليب عمله، ووافق على أن يأخذ في الحسبان تعليقات ممثلي المجلس في أعماله. كما سجل ووافق أيضا على أن يأخذ في الحسبان التوصيات التي قدمها السيد م. ف. بنتاغاما (البرازيل) فيما يتعلق بالفقرة الأولى من اختصاصاته، أي تعديل المقدمة عن طريق إضافة العبارات "في شكل كفاءة استخدام الوقود في الطيران الدولي" بعد العبارة "الأهداف المتوخاة الممكنة"، وتعديل الفقرة الفرعية (أ) بحيث تصبح "مناقشة سبل تنفيذ المهمة المنصوص عليها في المرفق (ك) بقرار الجمعية العمومية ٣٦-٢٢ في ضوء المادة ٢-٢ من بروتوكول كيوتو".

٧- واعتمد الفريق بعد ذلك البرنامج المقترح للاجتماعات كما ورد في المرفق (ب) بورقة العمل WP/3 وأحاط علما بجدول الأعمال المشروح المرفق بورقة العمل WP/2 (Revision No. 1). وأحاط علما أيضا بالجوانب التنظيمية وأساليب العمل الواردة في الورقة WP/3.

المناقشة العامة

٨- بناء على دعوة من الرئيس، قدم كل عضو آراءه بشأن الغرض العام من الفريق في إطار اختصاصاته ودوره وأساليب عمله.

٩- ولدى تلخيص مناقشات الفريق، أشار الرئيس إلى أن هناك حاجة إلى ما يلي: العمل بصورة بناءة وبروح توافق الآراء والتفتح؛ ومعالجة مسائل تغير المناخ تحت قيادة الايكاو، ولكن بالتعاون الوثيق مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وتقديم حلول طموحة ولكن مجدية؛ ووضع إطار عالمي يسمح للدول الفردية باتخاذ الإجراءات التي تحقق النمو المستمر على المستوى الدولي وتقديم تقرير عن ذلك إلى الايكاو (بما يعني ضمنا بحث جميع مجالات العمل الممكنة بطريقة بناءة ومبتكرة، بما في ذلك التدابير التشغيلية والتكنولوجية، إلى جانب التدابير القائمة على آلية السوق)؛ والبناء على أساس الأعمال التي قامت بها الصناعة والجهات التنظيمية؛ وتحديد الأهداف المتوخاة على المستوى العالمي (ينبغي أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس؛ وأن تراعي الخصائص الوطنية والإقليمية ومبدأ المسؤوليات المشتركة والمتباينة). وينبغي أن تسمح الأهداف المشتركة للدول بتحديد احتياجاتها المالية وأن تشجع أساليب التمويل المبتكر ونقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية. وبينما تركز لجنة حماية البيئة في مجال الطيران على الجوانب الفنية، ينبغي أن يظل الفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ هيئة ذات توجه سياسي. وينبغي اعتبار عملية تجميع البيانات جزءا من أهداف الفريق وينبغي أن يكون أعضاء الفريق مستعدين للمساهمة في هذه العملية، إلى جانب مراعاة المعلومات التي تأتي من الهيئات الأخرى مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وكان من الضروري للفريق، نظرا للقيود الزمنية الصارمة، أن يحدد ترتيبات عمل تتسم بدرجة كبيرة من الكفاءة؛ وكان ينبغي أن تشمل هذه الترتيبات تشكيل فرق مهام تعمل بين الدورات الرسمية التي يعقدها الفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ.

البند رقم ٢ من جدول الأعمال: استعراض الأنشطة المتعلقة بانبعاثات الطيران في الايكاو وعلى المستوى الدولي

١٠- ألفت مديرة إدارة النقل الجوي، وهي قائدة أعمال المنظمة بشأن الهدف الاستراتيجي C: حماية البيئة، كلمة أمام الفريق بشأن أعمال لجنة حماية البيئة في مجال الطيران. وشددت على أن لجنة حماية البيئة قد أعدت على مر السنين ثروة من المعلومات عن تأثير الطيران على البيئة والخيارات المطروحة للتخفيف من هذا التأثير، وسلطت الضوء على

تقرير الايكاو عن البيئة في سنة ٢٠٠٧، الذي توفرت نسخ منه للمشاركين. ويرد نص كلمة مديرة إدارة النقل الجوي على صفحة الفريق والموقع الخاص المؤمن على الانترنت.

١١- وقدمت بعد ذلك رئيسة وحدة البيئة، التي عملت بوصفها أمين لجنة حماية البيئة في مجال الطيران، عرضاً عن أنشطة اللجنة ذات الصلة بتغير المناخ، وبصفة خاصة تلك المرتبطة بالتحديد الكمي لتأثير الطيران على البيئة، والتدابير للتخفيف من هذا التأثير، وتكييف العمليات الجوية على أساس مسائل تغير المناخ والترويج لها. وشددت رئيسة وحدة البيئة على أن أنشطة اللجنة المتعلقة بالتكييف هي أنشطة محدودة وأن اللجنة لا تعالج مسألة نقل التكنولوجيا والمسائل المالية.

١٢- ولدى تلخيص العرض المقدم، أبرزت رئيسة وحدة البيئة أن المساعدة التي تقدمها اللجنة في إطار أنشطة الفريق ستعقد أساساً بتقييم مدى التأثير وتحديده من ناحية الكمية؛ وإجراء دراسات بشأن تدابير التخفيف من هذا التأثير ومزاياها؛ واقتراح سياسات وإرشادات مرتبطة بتنفيذ البدائل المطروحة لتخفيف التأثير. وأبلغت الحاضرين في الاجتماع أن الاجتماع الأخير للمجموعة التوجيهية للجنة حماية البيئة (زيورخ، ٢٦-٣٠/١١/٢٠٠٧) قد أثار بعض التساؤلات بشأن ازدواج العمل حيث كانت هناك بعض الشكوك إزاء تقديم طلبات جديدة من جانب الفريق المعني بالطيران الدولي وتغير المناخ. وكانت لجنة حماية البيئة في منتصف دورة أعمالها ولم يكن هناك سوى نطاق محدود لإدراج مهام جديدة استجابة لطلبات الفريق بدون الحاجة إلى إسقاط أو تأجيل بعض المهام بسبب قلة الموارد وضيق الوقت. وعرض على الاجتماع الجدول الزمني الخاص بلجنة حماية البيئة. ويرد نص رئيسة وحدة البيئة على صفحة الفريق والموقع الخاص المؤمن على الانترنت.

١٣- وخلال المناقشة التي تلت ذلك، تم التشديد على أهمية البيانات عن استهلاك الوقود بالنسبة لأعمال الفريق. وأوضح الرئيس أنه يمكن إثارة مسألة تبادل هذه البيانات خلال العروض التي سيقدمها ممثلو صناعة الطيران في اليوم التالي، وذلك لإحراز المزيد من التقدم في أعمال الفريق. وشدد مع ذلك على أنه لا يمكن التحجج بنقص البيانات لعدم اتخاذ قرارات على صعيد السياسة العامة. وينبغي للفريق أن يركز على البيانات المتوفرة الآن للجنة حماية البيئة والأمانة العامة. ويستطيع الفريق في أعماله القادمة أن يحدد البيانات التي يحتاج إليها وأن يطلب من المجلس، في التقارير التي يوجهها إليه، أن يطلب من لجنة حماية البيئة توفير البيانات اللازمة وتعديل مهام اللجنة إذا اقتضى الأمر.

١٤- وأوضحت مديرة إدارة النقل الجوي أن حماية البيئة من الأولويات القصوى للأمم المتحدة أيضاً. وذكرت بأن أحد أهداف الألفية الخاصة بالأمم المتحدة يتمثل في ضمان تحقيق الاستدامة البيئية عن طريق إدراج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج الوطنية وعكس اتجاه فقدان الموارد البيئية. وشددت أيضاً على التعاون الكامل من جانب الايكاو مع المنظمات الشقيقة في الأمم المتحدة في إطار الجهود العالمية لحد أو خفض من الانبعاثات الناجمة عن الطيران الدولي وخفض تأثير ضوضاء الطائرات على السكان المتعرضة له. وقدمت رئيسة وحدة البيئة بعد ذلك معلومات عن أعمال منظمات الأمم المتحدة الأخرى، وبصفة خاصة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ، في مجال تغير المناخ وعلاقة الايكاو بتلك المجالات. وقدمت أيضاً معلومات عن التطورات الأخيرة، بما في ذلك مؤتمر بالي الذي أطلق المفاوضات للتوصل إلى اتفاق دولي جديد بشأن تغير المناخ بحلول نهاية سنة ٢٠٠٩، وأوضحت أن العملية التحضيرية لخطة عمل بالي ستسير بصورة متوازنة مع العملية التحضيرية لبرنامج عمل الفريق. وجرى تقديم جدول الأنشطة الرئيسية في أعمال اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية التي تهم الفريق في إطار أنشطته.

١٥- وفي ملاحظتها الختامية، ذكرت رئيسة وحدة البيئة أن العديد من هيئات الأمم المتحدة تضطلع بأدوار ومهام مختلفة في مجال تغير المناخ وأن الجمعية العمومية الأخيرة قد أكدت من جديد على حاجة الايكاو إلى الاضطلاع بدورها بوصفها الوكالة التي تتولى زمام القيادة في معالجة انبعاثات الطيران الدولي. وشددت على أنه مازال هناك عدد من الحواجز القليلة للاضطلاع بهذا الدور القيادي على نحو كامل، مثل توافر البيانات وأعمال الرصد والمحاسبة؛ والقدرة الكاملة على استخدام آليات مرنة والحصول على التمويل؛ وخطة عمل واضحة، ورؤية تبلور طريقة معالجة القطاع لتأثيره

على تغير المناخ وتثبيت الانبعاثات في المستقبل. وشددت رئيسة وحدة البيئة على الأهمية البالغة للتعاون الدولي والشراكات من أجل تحقيق أهداف الأيكاو البيئية. ويرد نص العرض على الصفحة الخاصة بالفريق وعلى الموقع الخاص المؤمن على الانترنت.

١٦- وخلال المناقشات التي تلت ذلك، أحيط علما بأن الرأي العام يبالغ أحيانا في تأثير الطيران على تغير المناخ ولا يقدر على النحو الكافي الإجراءات المتخذة لمعالجة هذا التأثير. وشددت رئيسة وحدة البيئة على الحاجة إلى المزيد من الأعمال الترويجية وأشارت إلى أن تقرير الأيكاو البيئي لسنة ٢٠٠٧ أداة طيبة للترويج للجهود المبذولة لتخفيف تأثير الطيران على البيئة. وإذ وافق الرئيس على أن هناك مشكلة في مجال التواصل، أوضح أنه يمكن معالجتها في إطار الأعمال التي يقوم بها الفريق من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة. وشدد بعض الأعضاء على أنه ينبغي إعطاء الأولوية القصوى لنقل التكنولوجيات إلى البلدان النامية والحصول على أساليب التمويل المبتكرة في هذا الإطار وفي سياق برنامج عمل الفريق.

— انتهى —